الدكتور عَبدالرزاق محيي الدّين

في ذمّة الله

مساء يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر رجب ١٤٠٣هـ السابع والعشرين من شهر نيسان ١٩٨٣م فقد المجمعُ زميلاً عزيزاً هو المرحوم الدكتور عبدالرزاق محيي الدين، تغمده الله برحمته ورضوانه.

وكان المجمع قد اختاره عضو شرف فيه، في جلسة المكتب التنفيذي ١٩٧٨/٤/٩م. وكان المرحوم رئيساً للمجمع العلمي في بغداد يومئذ.

وفي ما يلي نبذة عن حياته، وعن أعماله العلمية:

هو أبو زهير، الدكتور عبدالرزاق بن الشيخ أمان بن جواد بن الشيخ علي بن الشيخ قاسم – آل محيي الدين، العاملي، الحارثي، الهمداني.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٩١٠م، ودرس اللغةَ والأدب والفقه على شيوخها الأعلام، واختلف إلى حلقاتها، وغشي منتدياتِها الأدبية، حتى برع ونبغ، ولمع نجمه بين شعرائها وأدبائها.

وفي سنة ١٩٣٣م بعثته الحكومة العراقية إلى مصر، والتحق بكلية دار العلوم العليا وتخرج بها سنة ١٩٣٧م، فعينته وزارةُ المعارف (التربية) لتدريس اللغة العربية في دار المعلمين الابتدائية ببغداد.

ثم سافر إلى القاهرة سنة ١٩٤٤م وحاز شهادة الدبلوم من دار العلوم بالقاهرة، ونال درجة الماجستر من جامعة القاهرة برسالته (أبو حيان التوحيدي) سنة ١٩٤٨م، وعين أستاذاً مساعداً في كلية التربية ببغداد.

وفي سنة ١٩٥٤م نال درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة برسالته (أدب المرتضي)، وقد عُين عميداً بكلية التربية بجامعة بغداد بعد ثورة ١٤ رمضان سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م، ثم عين نائباً لرئيس جامعة بغداد.

وانتخب عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٣م.

وفي سنة ١٩٦٤م عين وزيراً للوحدة.

وفي سنة ١٩٦٦م انتخب رئيساً للمجمع العلمي العراقي. وأعيد انتخابه أربع دورات متتابعة، وما يزال رئيساً له.

وفي سنة ١٩٦٦م انتخب عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وفي سنة ١٩٧٣م اختير عضواً لمجمع اللغة العربية في دمشق.

وللدكتور عبدالرزاق مؤلفات منها:

- أبو حيان التوحيدي (رسالة ماجستير) طبع في القاهرة سنة ١٩٤٩م.
- أدب المرتضى من سيرته وآثاره (رسالة دكتوراه)، بغداد ١٩٥٧م.
- البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي (تحقيق وشرح)، بغداد.
- الوجيز في تفسير القرآن العزيز (تحقيق وتعليق)، وهو من تأليف جده الشيخ علي محيي الدين، النجف، ١٩٥٣م.
- المقابسات لأبي حيان التوحيدي (تحقيق)، بغداد ١٩٥٢م.
- الحالي والعاطل (تتمة لملحق أمل الآمل)، النجف ١٩٧١م.
- ديوان شعره.

كما شارك الدكتور عبدالرزاق محيي الدين في وضع عدة كتب منهجية في التعليم.

والـدكتور عبـدالرزاق مـن كبـار أدبـاء العـراق وشـعرائه المبـرزين، وهـو مـن المؤسسين لجمعية الرابطـة الأدبيـة فـي النجـف، وجمعيـة المؤلفين والكتـاب العراقيين ببغداد. وقد مثل العراق وترأس وفود بلاده في عدة مؤتمرات ثقافية وأدبية وسياسية، كما حاضر في كليات وجامعات عربية عديدة.

وسجن عدة مرات لمواقفه العربية الإسلامية.

٢- الموسـم الثقافي الأول

١ نيسان – ٣٠ أيار ١٩٨٣م

أقام المجمع موسمه الثقافي الأول ما بين اليوم الأول من نيسان واليوم الأخير من أيار هذا العام. واشتمل الموسم على ندوتين وسبع محاضرات، كانت كما يلي:

١- السبت ٢٠ جمادى الثانية ١٤٠٣هـ . ٢ نيسان ١٩٨٣م:

ندوة عنوانها: "تجربة مجمع اللغة العربية الأردني في تعريب التعليم العلمي الجامعي".

يشارك فيها: الأستاذ عبدالكريم خليفة، رئيس المجمع

والأستاذ إسحق الفرحان

والأستاذ همام غصيب

٢- السبت ٢٧ جمادى الثانية ١٤٠٣هـ . ٩ نيسان ١٩٨٣م:

محاضرة للأستاذ عبدالله كنون، رئيس رابطة علماء المغرب، عنوانها: "مساهمة المغرب في بناء الحضارة الإسلامية"

٣- السبت ٥ رجب ١٤٠٣هـ . ١٦ نيسان ١٩٨٣م:

محاضرة للأستاذ إحسان عبّاس، عنوانها:

"تصنيف العلوم عند العرب"

٤- السبت ١٢ رجب ١٤٠٣هـ . ٢٣ نيسان ١٩٨٣م:

محاضرة للأستاذ عبدالسلام هارون، عنوانها:

"تجربتي مع التراث العربي"

٥- السبت ١٩ رجب ١٤٠٣هـ . ٣٠ نيسان ١٩٨٣م:

ندوة عنوانها: اللغة العربية في مواكبة النهضة الحديثة"

يشارك فيها: الأستاذ ناصر الدين الأسد

والأستاذ عبدالرحمن بشناق

والأستاذ محمود إبراهيم

٦- السبت ٢٦ رجب ١٤٠٣هـ - ٧ أيار ١٩٨٣م:

محاضرة للأستاذ الشيخ إبراهيم القطان، عنوانها:

"مجتمعنا والحضارة المعاصرة"

٧- السبت ٣ شعبان ١٤٠٣هـ - ١٤ أيار ١٩٨٣م:

محاضرة للأستاذ إبراهيم السامرائي، عنوانها:

"المعاجم العربية القديمة"

٨- السبت ١٠ شعبان ١٤٠٣هـ - ٢١ أيار ١٩٨٣م:

محاضرة للأستاذ أحمد شفيق الخطيب، عنوانها:

"حول المعجم العربي الحديث"

٩- السبت ١٧ شعبان ١٤٠٣هـ - ٢٨ أيار ١٩٨٣م:

محاضرة للأستاذ حسن الكرمي، عنوانها:

"المعجم العربي والتعريب"

ندوة الرموز العلمية وأشكال الحروف العربية

عقدت في قاعة الندوات والمحاضرات في المجمع، صباح يوم الاثنين ١٩٨٣/١/٣١م، ندوة علمية برئاسة رئيس المجمع الدكتور عبدالكريم خليفة، طرح فيها المجمع موضوع: "الرموز العلمية وأشكال الحروف العربية"، وخلاصة ما توصلت إليه لجنة الرموز العلمية في المجمع من اقتراحات بعد اجتماعات كثيرة عقدتها. واستغرقت الندوة أربع ساعات، شرح فيها عضو اللجنة الدكتور إبراهيم بدران الموضوع شرحاً مفصلاً وافياً، ثم قدم عريف الاجتماع، الدكتور عبدالمجيد نصير، الخطباء الراغبين في عرض وجهات نظرهم في موضوع كتابة الرموز العلمية، بأحرف عربية؛ وقد تعاقب في الكلام السادة التالية أسماؤهم:

١. السيد محمد عمرو الجابري/ من مديرية المناهج في وزارة التربية والتعليم.
٢. والسيد إبراهيم مسلم/ من المديرية عينها.
٣. والسيد عمران أبو حجلة/ من الجمعية العلمية الملكية.
٤. والسيد عبدالملك عرفات/ من الجمعية كذلك.
٥. والدكتور ظافر الصواف/ المدير العام لمنظمة المواصفات والمقاييس.
٦. والسيد عبدالرزاق بدران/ من كلية العلوم في الجامعة الأردنية.
٧. والسيد إبراهيم فائق الخطيب/ رئيس رابطة الفيزيائيين الأردنيين.
٨. والدكتور عيسى شاهين/ من قسم الفيزياء في الجامعة الأردنية.

٩. والمهندس السيد علي المر/ من مديرية الطاقة في وزارة الصناعة والتجارة.

١٠. والسيد سمير قبطي.

١١. والسيد عبدالله زبانة.

وقد استعان بعض الخطباء ببعض وسائل الإيضاح، كاللوح، وجهاز العرض.

وبعد استراحة قصيرة، عادت الندوة إلى الانعقاد، ودار فيها نقاش طويل حول الموضوع عينه، اشترك فيه قسم من الحضور.

وتتألف لجنة الرموز في المجمع من السادة:

الدكتور أحمد سعيدان/ رئيساً

والدكتور إبراهيم بدران

والسيدة منى مهيار

والدكتور عادل جرار

والدكتور همام غصيب

وكانت الندوة دافعاً للجنة الرموز إلى المضيّ في عملها، بعد أن حلّ الدكتور محمد حمدان محل الدكتور عادل جرار فيها. وما تزال توالي اجتماعاتها إلى أن تخرج بمشروع كامل يقدمه المجمع إلى الجهات المعنية في العالم العربي.

وفي ما يلي تقرير اللجنة الذي عرض ونوقش في الاجتماع مناقشة واسعة:

١. **القواعد الأساسية:**

❖ إن تعريب العلوم بالمعنى الواسع، وهو الانتشار والعمق والديمومة، ضرورة حتمية قومياً وعلمياً وتنموياً، وهو أحد الدعائم الأساسية للتفاعل مع العصر، والاتجاه نحو الإنتاج الأصيل والإبداع.

- ❖ إن تعريب العلوم عملية متكاملة تنطلق من وحدة العلوم ذاتها وتكاملها، وهي السبيل لخلق عقلية علمية متجانسة ومتكاملة لدى مختلف القطاعات والشرائح الاجتماعية، ومن غير المقبول أن نعمد إلى تعريب بعض العلوم ونترك بعضها، أو أن نعمد إلى تعريب مستوى معين ونترك المستويات الأخرى.
- ❖ إن الإخفاقات العربية التي لحقت بالتعريب خلال العقود القليلة الماضية تعود إلى:

أ- عدم تطوير منهجية صحيحة.

ب- عدم استيعاب الإمكانيات الحقيقية للغة العربية.

ج- الانبهار والاطمئنان للمادة المكتوبة باللغة الأجنبية، سواء أكانت إنكليزية أم فرنسية أم سواها.

٢. التسلسل:

- ❖ إن الرموز العلمية هي في جوهرها إما حروف مشتقة، وإما مأخوذة مباشرة من لغة ما، أو هي أشكال قد اتفقت عليها الأوساط العلمية في العالم.
- ❖ وبالتالي فإن وضع نظام معرب متكامل ومتناسق للرموز العلمية يتطلب توافر الحروف العربية التي تفي بالغرض، من جهة، ويتطلب تبني الأشكال المتفق عليها من جهة أخرى، مع تحويرها إذا اقتضى الحال، لتتناسب مع انسيابية الخط العربي، سواء من حيث الشكل أم النطق.

- ❖ إن الفرصة الآن متاحة لوضع نظام عربي متكامل للرموز، يبدأ باختيار أشكال الحروف العربية الملائمة، وينتهي بتصنيف رموز خاصة بكل علم.

وهذه الفرصة لم تكن متاحة للمجتمعات التي تَطَّور العلمُ لديها تدريجاً (مع أهمية ذلك)، أو تلك التي فاجأها التطور العلمي دون أن يكون لديها منهج متكامل للرموز العلمية، فاضطرت إلى استعارة مزيج من الحروف الإغريقية واللاتينية وغيرها، وأحياناً بشكل عشوائي.

- ❖ لهذا فإن البحث في توفير أشكال مناسبة للحروف العربية يجب أن يسبق مشاريع وضع أنظمة الرموز الكاملة للعلوم، بحيث إذا أقرت الأشكال الجديدة أو المطورة للحروف العربية، تصبح مسألة وضع أنظمة الرموز سهلة وعملية.

٣. أشكال الحروف:

إن الحاجة العلمية تتطلب استعمال أكثر من شكل واحد للحرف الواحد. وقد يتطلب الأمر ثلاثة أشكال أو أربعة أو خمسة، لذا فإن المنهج الصحيح هو الذي يتيح الفرصة لتطوير أي عدد من أشكال الحروف لتفي باحتياجات المستقبل، دون أن يتطلب ذلك إعادة النظر وتغيير ما تم الاتفاق عليه.

ولذا فإن النظام المقدم في هذا التقرير هو نظام مفتوح، يتيح تطوير أي عدد من مجموعات الحروف.

بالرغم من أن الدارس للحرف العربي ربما يقفز ذهنه لأول وهلة إلى استعمال أشكال حروف مشتقة من الخطوط العربية (الكوفي، الثلث، الديواني الفارسي، الرقعة، النسخ، إلخ)، فإن بنيان هذه الخطوط جميعها، ربما باستثناء الكوفي، هو بنيان زخرفي، والفروق فروق زخرفية، وبالتالي فإن الاعتماد عليها بتشكيل

مجموعات أشكال لن يكون مجدياً، وخاصة للتطبيقات العملية اليومية والكتابة الانسيابية الاعتيادية التي لا تمارس فيها عمليات الزخرفة التقليدية.

ولقد تمت دراسة عدد من المقترحات التي وصلت إلى أيدي اللجنة، بما فيها الاقتراح الذي تقدم به المهندس علي المر، من مديرية الطاقة.

إلا أن الفلسفة التي يقوم عليها المشروع الحالي تتلخص ببساطة بما يلي:

"إن الحرف العربي الاعتيادي المتداول، والذي هو مزيج من النسخ والرقعة والفارسي، يمكن استعماله بشكله المألوف، عن طريق إضافات مناسبة لتكوين مجموعات من الأشكال لا تخرج الحرف عن شكله المألوف، ولا تشعر القارئ أو الكاتب بأنه يتعامل مع حرف جديد".

٤. المشروع:

- ❖ يتكون المشروع من ست مجموعات قابلة للزيادة.
- ❖ تتكون كل مجموعة من الحروف الثمانية والعشرين حيث إن كل إضافة تسري على حرف تسري على جميع الحروف.
- ❖ عندما يقر المشروع الرمزي المتكامل سوف يصار إلى تخصيص المجموعات في الاستعمال بحيث يجري الترميز حسب منهجية واضحة، والمجموعات المقدمة الآن هي:
  - الحروف المنفصلة الاعتيادية.
  - الحروف المستقلة.
  - الحروف المميزة.
  - الحروف المستندة.

- الحروف المذيلة.
- الحروف المجوفة.
- الحروف الهندسية.

١. الحروف المنفصلة الاعتيادية:

وهي الحروف المستعملة كحروف منفصلة وبكامل تنقيطها/ لوحة رقم (١).

٢. الحروف المستقلة:

وهي حروف البداية مضافاً إليها حركة الاستقلال في نهاية الحرف وقد سبق أن أقر المجمع هذا المبدأ عند إقراره مشروع تعريب الرموز. (لوحة رقم ٢).

٣. الحروف المميَّزة:

وهي الحروف الاعتيادية المنفصلة، وقد أُضيفت إليها حركة التمييز على شكل (أ). وقد سبق أن نشرت دراسة عن هذه الحركات في مجلة المجمع عام ١٩٧٨. (لوحة رقم ٣).

٤. الحروف المستنِدة:

وهي الحروف المميَّزة وقد أضيفت إليها قاعدة استناد. (لوحة رقم ٤).

الحروف المذيَّلة:

وهي حروف البداية وقد أضيف إليها ذيل معقوف. اللوحة رقم (٥).

٦. الحروف المجَوَّفَة:

وهي الحروف الاعتيادية المنفصلة وقد أضيف إليها خط يوحي بأنها مجوفة كلياً أو جزئياً.

٧. **الإشارات والأشكال:**

تؤخذ الإشارات والأشكال كما هي أو تعدل لتناسب انسياب الخط العربي أو أسلوب الكتابة العربية.

٧. **مشاريع الرموز:**

عند إقرار التوصيات الواردة في هذه الدراسة، يمكن تشكيل فريق عمل ولجان متخصصة. ويتولى فريق العمل وضع المنهجية الأساسية لنظام الترميز، حسب المجموعات، في حين تتولى اللجان المتخصصة تطبيق هذه المنهجية، كل لجنة في حقل اختصاصها.

٨. **تحفظات:**

اعترض الدكتور عادل جرار على موضوع تعريب رموز الكيمياء، وقدم مذكرة طلب أن تسجل في أعمال اللجنة، وهي مرفقة بهذه الدراسة كملحق، وخلاصة ما في الملحق:

- ❖ رموز الكيمياء بالحروف اللاتينية عالمية.
- ❖ التعريب فيها يعزلنا من العالم.
- ❖ إبقاؤها يساعد الطالب.

وقد ارتأت اللجنة أن ترد على مقولة الدكتور جرار بما يلي:

- ❖ إن الكيمياء لا تختلف عن الفيزياء أو الرياضيات، بل هي متداخلة مع العلوم جميعها، وبالتالي فإن تعريب العلوم الأخرى وترك رموز الكيمياء

أجنبية ليس له مبرر منطقي، ويؤدي إلى بلبلة، وعزل "الكيمياء العربية" عن العلوم الأخرى.

- ❖ إن التعريب لا يعني قطعاً إهمال المراجع والمصادر الأجنبية وتعلم اللغات العلمية المعروفة.
- ❖ ليس هناك صعوبة في عمليات التعريب توصلها إلى الاستحالة.
- ❖ إن إبقاء الرموز يعني وضع المعادلات أيضاً بالصيغة الأجنبية، واتجاهها يجري عكس اتجاه العربية، وسوف يكون ذلك مخالفاً لانسياب التفكير العربي في أثناء الدراسة والقراءة مخالفاً لمعادلات الرياضيات والعلوم الأخرى.

وقد وافقت اللجنة على التوصيات السابقة مع إثبات التحفظ المشار إليه.

لوحة رقم (١)

الحروف المنفصلة الاعتيادية

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز

س ش ص ض ط ظ ع غ ف

ق ك ل م ن ه و ي

لوحة رقم (٢)

الحروف المستقلة

ا ب ت ث ج ح خ د ذ

ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك

ل م ن هـ و ي

لوحة رقم (٣)

الحروف المميّزة

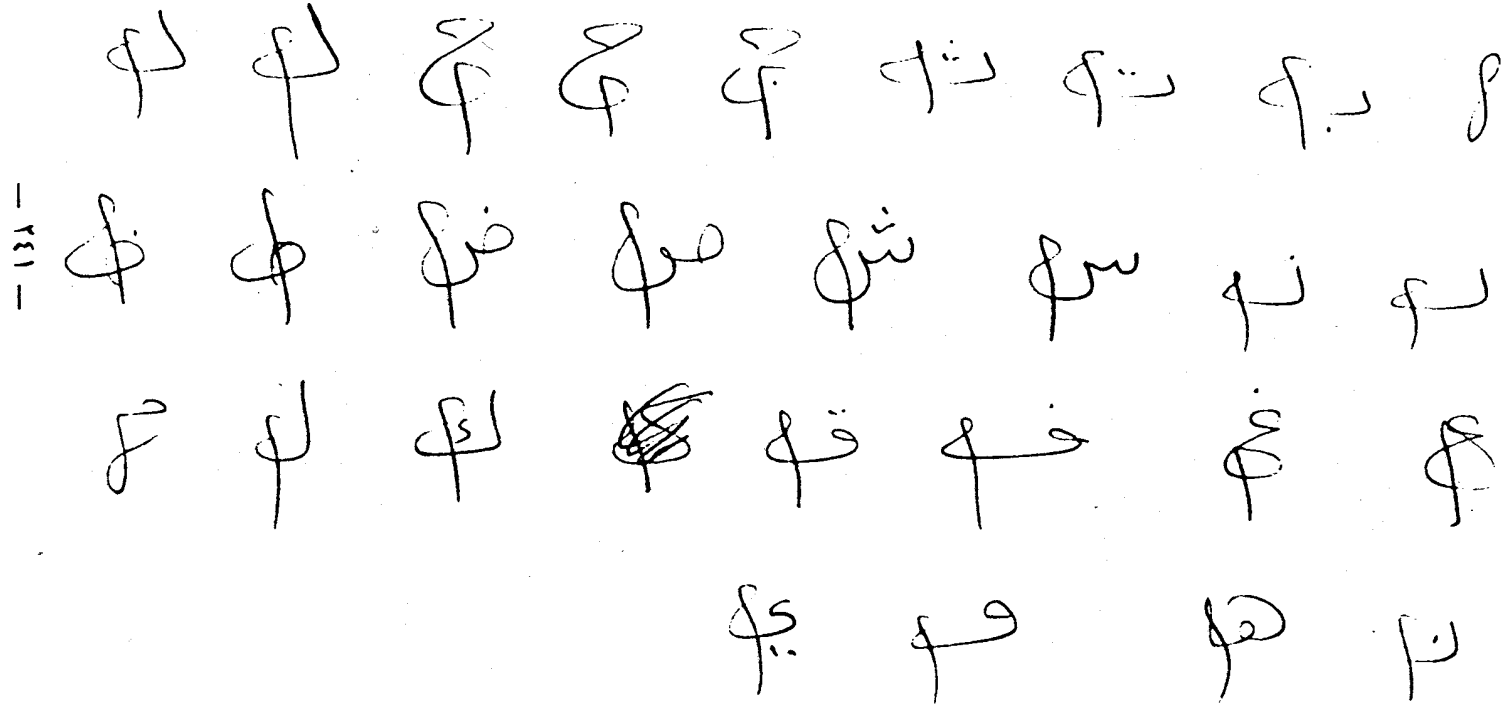

لوحة رقم (٣)

الحروف المنفردة

لوحة رقم (٥)

الحروف المتصلة

ا ب ت ث ج ح خ د ذ

ر ز س ش ص ض ط ظ

ع غ ف ق ك ل م ن

ه و ي

لوحة رقم (٦)

الحروف المجوّفة

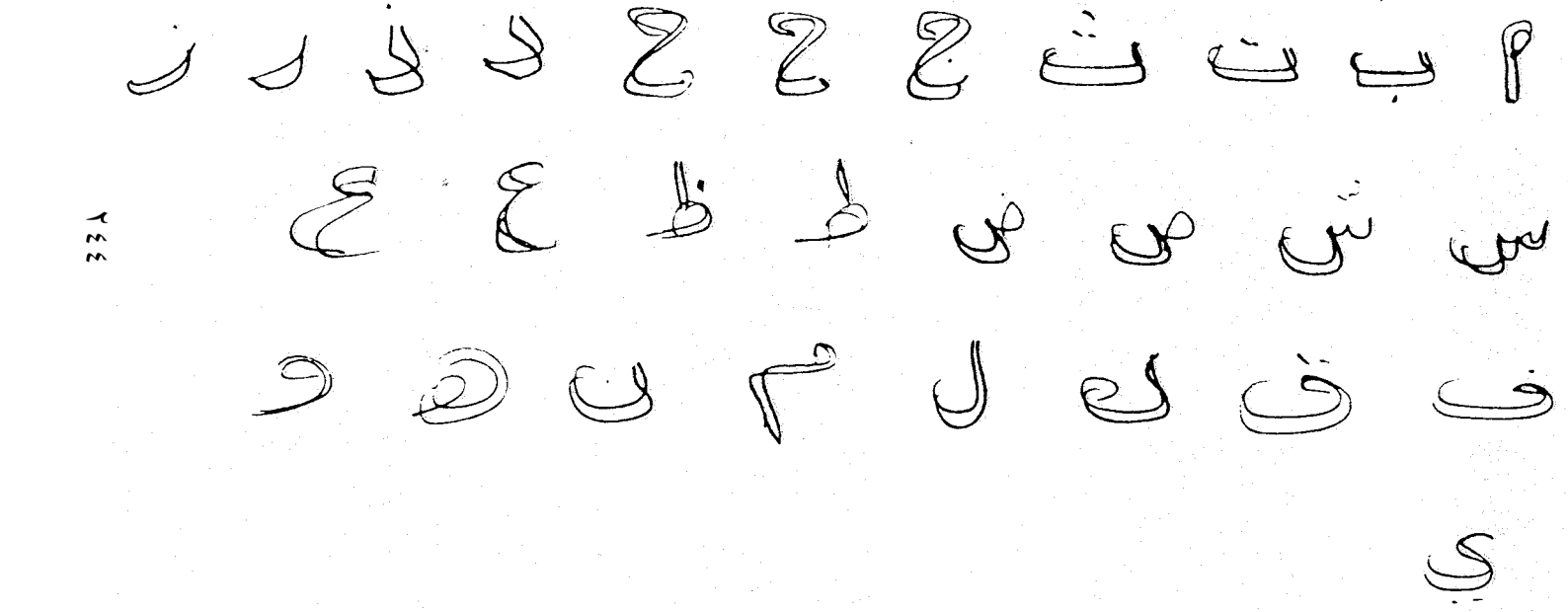

- ملحق

قضية الرموز الكيميائية وما يتصل بها من رموز أخرى

أثيرت قضية الرموز الدالة على العناصر الكيميائية وما يتصل بها. وقد يُنظرُ إلى هذا الأمر من وجهتين مختلفتين: إحداهما ذرائعية تنظر على المنافع المتأتية عن استخدام الرموز الدولية، إذ هي مفردات التخاطب الرمزي للعلماء في فروع العلوم الطبيعية والحياتية، أي في كل ما يبحث في المادة، مثلها في ذلك مثل الأرقام التي هي لغة الحساب. أما وجهة النظر الأخرى فهي تفاخرية، لكنها خيالية تنظر للتعريب الذي لا استثناء فيه، وتقنع بالعيش في قوقعة مبطنة بالرضا عن النفس، ولا تعير بالاً للأخذ والعطاء مع العالم خارجها. ومن هنا الإصرار على رموز بالعربية.

فما الذي يؤيد وجهة النظر الأولى؟؟ ننظر حولنا فنرى أن الأمم التي امتطت ركب الحضارة العلمية في القرن العشرين، وأصبح لها في ميدان العلم صولة وجولة، قد عبرت عن العلوم بلغاتها القومية، ولكنها استخدمت الرموز العالمية، وذلك على ما بين لغاتها من اختلافات في الجذور وفي الممارسات. فهذا ما نجده في اللغة الروسية، مع ما قد يحتج به من صلة سطحية بين أشكال حرفها والشكل اللاتيني، وفي أنها تكتب باتجاه من اليسار إلى اليمين. وهذا ما نجده أيضاً في اليابانية والصينية، وهما لغتان تصويريتان، وتكتبان من أعلى إلى أسفل، وقيل من اليمين إلى اليسار، وإن البعض يحاول كتابتها من اليسار إلى اليمين، والعهدة على الرواة، وهذا أيضاً ما نجده على عتبتنا في جامعات إسرائيل، ومعاهدها العلمية والبحثية المتقدمة. وللغة العبرية بعض القرابة باللغة العربية، وهي تكتب من اليمين إلى اليسار أيضاً. سقت هذه الأمثلة لأبيّن اتجاهاً عاماً للمحافظة على لغة رمزية

موحدة للعلم، سواء أكان في رموز العناصر الكيميائية أو رموز الأجزاء والكميات في فروع مهمة مثل بناء الذرة، والمطيافية، والديناميكا الحرارية وحركات التفاعل، وبناء النواة، وما يتصل بذلك من بحوث في الطاقة وغيرها. ولكن هذه الأمثلة على شيوع وجهة النظر الأولى تهدم من أساسها تلك الحجة التي تتذرع بالخشية على القارئين من تغيير اتجاه القراءة والكتابة من يمين – يسار ومن يسار – يمين.

ولست معنياً بالبحث عما يؤيد وجهة النظر الثانية، وهي على أي حال ذات حجة واهية لا تغطي ضعفها فخفخت القول.

لذلك من رأيي أن تؤخذ الرموز الدولية للعناصر، ولما اكتسبت صفة الانتشار مما يتصل بها، كالأمثلة التي عددتها أعلاه. ولنا في ذلك أسوة بالأمم الأخرى، فما من أحد يقول بتبعية الروس واليابانيين العلمية، وإن كان للعلم أن يوصف بحق، فيجب أن يوصف بالعالمية، فلا تبعية فيه، إلا إن تداخلت معه أمور ليست منه في شيء. ولأذكر باباً كثيراً ما اتخذناه مثلاً نعيّر به جامعتنا التي تدرس بالأجنبية، وهو أن العبرية، تلك اللغة الميتة، تستخدم لغة للعلم، وقصدنا من ذلك أن نقول إن للإسرائيليين إبداعاً علمياً، ولا شك في ذلك، فهل حَدَّ من ذلك الإبداع أخذهم بالرموز الدولية؟ وهلا استفدنا من تجربتهم؟

هذا رأيي أبسطه لأعضاء اللجنة المحترمين، وآمل أن يأخذوا به. أما إن رأوا ابتداع رموز جديدة، فلا داعي للعرق والجهد في البحث، وما عليهم إلا التنقيب في بعض الكتب القريبة منا لبعث الرموز المهجورة التي حاول البعض استخدامها لفترة ما.

وفي هذه الحالة أود أن ترفق المذكرة بما يتم التوصل إليه من توصية بهذا الشأن، وأن لا يكتفي فقط بتسجيل تحفظي ومخالفتي له.

الدكتور عادل جرار

المؤتمر السّنوي لمجمَع اللغة العربيّة في القاهرة

شارك المجمع في المؤتمرات والندوات التالية:

١- المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية في القاهرة، في دورته التاسعة والأربعين، من ٢١ شباط/ فبراير إلى ٧ آذار/ مارس. وقد مثل المجمع فيه رئيسه الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة، وشارك فيه من أعضاء المجمع الأستاذ الشيخ إبراهيم القطان بصفته عضواً عاملاً في مجمع القاهرة. ولم يتمكن الأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد من المشاركة فيه لأسباب صحية.

وقد عقد المؤتمر إحدى عشرة جلسة، ناقش فيها مصطلحات في علوم الأحياء، والزراعة، والفيزياء، والهيدرولوجيا، وألفاظ الحضارة، والاقتصاد، والكيمياء، والصيدلة، والفنون، والنفط، والفلسفة، كما ناقش نموذجاً من المعجم الكبير، واستمع إلى عدد من البحوث، وإلى محاضرة ألقاها عضو المجمع الأستاذ محمد عبدالغني حسن بعنوان: "معالم وملامح من لغة الصحافة".

وعقدت الجلسة الختامية صباح يوم الاثنين ١٩٨٣/٣/٧، وجرى فيها إقرار التوصيات والقرارات التي اتخذها المجمع، وألقى الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور كلمة الختام.

وبعد المؤتمر دعا الدكتور إبراهيم مدكور إلى عقد اجتماع لمجلس اتحاد المجامع، بحث فيها:

١. نشاط الاتحاد.

٢. الميزانية.

٣. ما يستجد.

وشارك رئيس المجمع الأردني الدكتور عبدالكريم خليفة، والأستاذ الشيخ إبراهيم القطان في هذه الجلسة، ممثلين للمجمع الأردني.

وفي ما يلي توصيات مؤتمر مجمع القاهرة:

توصيَات المؤتمر وقراراته

١- يوصي المؤتمر بأن تأخذ وزارات التربية والتعليم، في الوطن العربي، بقرارات المجمع في تيسير تعليم النحو التعليمي، فيما تعده لطلابها من كتب في قواعد اللغة العربية.

٢- يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم، في الوطن العربي بالعودة إلى تقاليدها القديمة من العناية بدروس المطالعة في تعليم اللغة العربية، مع تقديم مختارات من النصوص القديمة الملائمة.

٣- يعود المؤتمر لتأكيد توصيته المعاهد والجامعات في العالم العربي بأن تعنى باستخدام اللغة العربية في التدريس في مادة اللغة العربية، وغيرها من المواد. ويرحب المؤتمر بما تم في هذا الشأن بمؤتمر اللغة العربية في الجامعات الذي انعقد بالإسكندرية في العام الماضي.

٤- يدعو المؤتمر إلى أن تعنى الجامعات والهيئات العلمية بتغذية المكتبة العربية بمؤلفات حديثة في فروع العلوم والمعارف الإنسانية، وبترجمة أمهات الكتب الغربية في شتى العلوم إلى اللغة العربية.

٥- يوصي المؤتمر بأن تعود الصحف العربية إلى تقليدها القديم من تكليف مراجعين متخصصين في اللغة العربية يطمئنون إلى صحة ما قدم للنشر من مقالات ومواد صحفية.

٦- يؤكد المؤتمر توصيته وسائل الإعلام بضرورة الالتزام بقواعد اللغة العربية، ونطق الكلمات نطقاً سليماً، وإعداد من يضطلع بذلك إعداداً لغوياً وصوتياً.

٧- يلاحظ المؤتمر أن هناك اتجاهاً نحو وضع لافتات المحال التجارية والأماكن والمؤسسات الحديثة بألفاظ أجنبية، والقانون يقتضي بضرورة النص العربي، ويبيح إضافة نص أجنبي إليه.

٨- يكرر المؤتمر توصيته بالعناية بإحياء التراث العربي، وإعداد المؤهلين له، وبسط مداه على أن تنال العلوم الإسلامية حقها من هذا الإحياء.

٩- تبلغ توصيات المؤتمر وقراراته إلى وزارات التربية والتعليم والثقافة والإعلام والمجامع والجامعات في الوطن العربي.

المؤتمرَ الدولي الثامن للإحصَاء

وشارك المجمع في المؤتمر الدولي الثامن للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية، الذي عقد في جامعة عين شمس، في القاهرة، من ٢٦ إلى ٣١ آذار ١٩٨٣. وقد مثل المجمع فيه الدكتور محمود إبراهيم والدكتور إبراهيم بدران.

بحث المجمع في:

١. الدراسات العلمية والإحصائية للحروف العربية.

٢. استخدام الحروف العربية في الأجهزة الحاسبة الإلكترونية، ووضع نظام موحد لها.

٣. العلاقة بين الحروف والحركات في اللغة العربية.

٤. دراسة ألفاظ القرآن الكريم باستخدام الكمبيوتر.

وضم المؤتمر الشعب التالية:

١. شعبة الإحصاء.

٢. شعبة الحسابات العلمية.

٣. شعبة البحوث الاجتماعية.

٤. شعبة الإحصاء الزراعي.

٥. شعبة البحوث السكانية.

وخرجت شعبة المؤتمر المعنية باللغة العربية بتوصية لإنشاء مركز في جامعة عين شمس لبحوث الدراسات العلمية للغة العربية.

مشاركة المجمع في معارض الكتب

شارك المجمع في المعارض الثلاثة التالية للكتب، بعرض منشوراته العلمية المترجمة وغيرها:

١. معرض جامعة اليرموك ١ – ٧ نيسان ١٩٨٣

٢. معرض صنعاء اليمن ٢١ – ٣٠ نيسان ١٩٨٣

٣. معرض الجامعة الأردنية ١٤ – ١٩ أيار ١٩٨٣

الشاعر بَدوي الجبَل
في ذكريات الأستاذ أكرم زعيتر

مساء يوم الأربعاء ٢٣/آذار/ ١٩٨٣، وضمن الموسم الثقافي لكلية الآداب في الجامعة الأردنية، ألقى الزميل الأستاذ أكرم زعيتر، عضو الشرف في مجمع اللغة العربية الأردني محاضرة بعنوان:

"ذكرياتي مع شاعر العربية بدوي الجبل"، استغرقت نحو ساعة ونصف الساعة، واستمع إليها جمهور غفير. وقدم فيها الأستاذ زعيتر صديقه الكبير الراحل، ونماذج من شعره الوطني، وكثيراً من ذكرياته معه، وهي ذكريات جهاد وطني وأدبي طال أكثر من أربعين سنة.

وقد قدم المحاضر الأستاذ الدكتور محمود إبراهيم، عميد كلية الآداب وعضو المجمع.

الدكتور خَليل أبو يمن

فرغ الدكتور خليل أبو يمن، أستاذ مركز الدراسات الأردنية، وعلم الحياة، في جامعة اليرموك، من إعداد المعاجم الثلاثة التالية:

١. معجم الحشرات (بالعربية والإنكليزية) في ١٢٠٠ صفحة.

٢. الدليل، قاموس الأسماء العلمية للحشرات (بالعربية والإنكليزية).

٣. علم الحشرات، ويقع في ٨٠٠ صفحة مزينة بالرسوم.

والدكتور أبو يمن هو المسؤول عن إنشاء متحف التاريخ الطبيعي الأردني. وله اهتمام خاص بالحشرات.

من مَنشورات المجمع

صدرت في منشورات المجمع أخيراً الكتب التالية:

١. مخطوطات الحرم الإبراهيمي في الخليل – إعداد الأستاذ محمود علي عطالله.

٢. الجبر المجرد – تأليف نيل ديفيدسون وفرانس جيوليك، وترجمة الدكتور ديب حسين.

٣. مقدمة للتكوين الجنيني – تأليف ستيفن اوبنهمايمر، وترجمة الدكتور رمسيس لطفي.

٤. مقدمة للبصريات الكلاسيكية والحديثة – تأليف ماير – ارندث، وترجمة الدكتور عمر الشيخ.

٥. كشاف مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (١٩٧٨– ١٩٨٢) – إعداد السيد عمر محمود حمادنة.

وتطلب منشورات المجمع كلها من المجمع مباشرة.

زيارات مدرسية للمجمع

زيارة طالبات مدرسة الربة الثانوية

صباح يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٣/٢٩ قامت طالبات الصف الثاني الثانوي في مدرسة بنات الربة الثانوية بزيارة المجمع، برفقة ثلاث من معلمات المدرسة هن: هند ضمور، معلمة اللغة العربية، وفتحية مبسلط، وتمام المجالي.

وقد استقبلهن الأمين العام، وقدم لهن شرحاً وافياً عن المجمع وأعماله منذ نشأته، ثم طاف بهن في مختلف أقسام المجمع.

٢- زيارة طالبات كلية مجتمع الكرك.

صباح يوم الاثنين ١٩٨٣/٤/١٨ استقبل الأمين العام للمجمع في قاعة الندوات والمحاضرات تسعين طالبة من طالبات السنتين الأولى والثانية في كلية مجتمع الكرك، برئاسة رئيس شعبة اللغة العربية في الكلية الأستاذ إبراهيم أبو قديري، وقدم الأمين العام للزائرين شرحاً وافياً عن نشأة المجمع وأعماله ومشاريعه، ورد على أسئلتهن، ثم طاف بهن في أقسام المجمع المختلفة.

زيارة طالبات كلية الرازي – اربد

استقبل الأمين العام للمجمع صباح يوم الخميس ١٩٨٣/٤/٢١ طالبات تخصص اللغة العربية والتربية الابتدائية في كلية الرازي في اربد، الراغبات في الاطلاع على أعمال المجمع، ومشاريعه، ومنشوراته.

وكان الفوج بإشراف الأستاذ صبحي أبو الهيجاء، والمعلمة السيدة هدى مخادمة.

٤- واستقبل الأمين العام كذلك صباح يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٤/٢٦ طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي في مدرسة بنات الكرك الثانوية، ترافقهن المعلمات الآنسات خديجة العمر، ونوال عضايلة، ورسمية ضمور. وبعد جولة في مختلف الأقسام، وشرح عن المجمع، قدم لهن الأمين العام مجموعة من منشورات المجمع هدية لمكتبة المدرسة.

وقائـــع
مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة
في الدورة التاسعة والأربعين
١٩٨٣

للدكتور عدنان الخطيب

عضو المجمع

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته التاسعة والأربعين، بمدينة القاهرة في المدة الواقعة من ٨ من جمادى الأولى، الموافق ٢١ من شباط (فبراير) حتى ٢٢ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٣هـ، الموافق ٧ من آذار (مارس) سنة ١٩٨٣م. عقد خلالها اثنتي عشرة جلسة، منها جلستا الافتتاح والختام.

وفيما يلي عرض موجز لما دار في المؤتمر من بحوث وما انتهى إليه من مقررات:

أولاً – جلسة الافتتاح

كانت جلسة الافتتاح، في القاعة الكبرى من مبنى المجمع الجديد، علنية حضرها جمع من رجال الفكر والأدب والتعليم والإعلام، وألقيت فيها كلمات تضمنت ترحيباً حاراً بالأعضاء الوافدين من مختلف البلاد العربية، وعرضاً مفصلاً على المؤتمرين عن منجزات المجمع في الدورة السابقة، وخلاصة موجزة عن الأعمال التي ستعرض على المؤتمر في هذه الدورة.

وفيما يلي موجز عن تلك الكلمات:

١- استهلّ رئيس المؤتمر، الدكتور إبراهيم مدكور، الجلسة بتقديم الدكتور مصطفى كمال حلمي، وزير الدولة للتعليم والبحث العلمي، الذي رحّب بالمؤتمرين، وأشار إلى إنجازين حقّقهما مجمع القاهرة؛ أولهما صدور قانونه الجديد، وثانيهما انتقاله إلى مبناه الجديد القائم على ضفاف النيل في وسط القاهرة؛ ثم ختم كلمة قائلاً:

أيها الأساتذة الأجلاء: إن مؤتمركم هذا فضل يضاف إلى عطائكم المتواصل لازدهار اللغة، فقد دأبتم دائماً أن تجزلوا العطاء، وأن تضيفوا فضلاً إلى فضل؛ ولا نستطيع أن نحصي ما أُنجِز من أعمال، فهو فيض مستمر، ومجهود ضخم، سوف يضاف إليه قراراتكم وبحوثكم في هذا المؤتمر.

٢- ثم ألقى الأستاذ الرئيس كلمته قائلاً فيها:

"بلغ مجمعنا الخمسين من عمره تقريباً، وآن الأوان لأن تكون له دار تحمل اسمه ... وقد قضينا سنين طوالاً في رحلة متنقلة بين دور مختلفة في الجيزة تارة، وفي القاهرة تارة أخرى".

ثم قال :

"أما قانون المجمع، فأنا حريص على أن أسجل أن وزارة التعليم عاونتنا على إخراجه ...".

ثم ختم كلمته بقوله :

[كنا ننتوي أن يكون عيدنا الخمسيني في هذه الدورة، ولكن الإعداد لهذا العيد لم يكتمل .. ونحن على موعدنا إن شاء الله في العام القادم لنحتفي بالعيد الخمسيني(١) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة].

٣- وعرض الدكتور مهدي علام، الأمين العام للمجمع، على المؤتمرين أعمال المجمع في الدورة السابقة، وما أتم المجلس منها بعد المؤتمر ليعرض عليه في هذه الدورة، ثم عَدَّد ما تم طبعه من معجمات ومحاضر جلسات ومصطلحات علمية.

٤- وارتجل الأستاذ أحمد توفيق المدني، عضو المؤتمر من (الجزائر)، كلمة شُكْر باسم الأعضاء العرب من غير المصريين، أردفها بثورة عارمة، فيها بكاء على الحال التي آلت إليها الأمة العربية من فرقة وتنابُذ، كما فيها استصراخ لذوي الضمائر الحيّة لإيقاف هذا التدهور المريع؛ ثم ختم كلمته قائلاً:

"إن كانت السياسة تفسد، فنحن سنصلح ما أفسدته ونعتصم بحبل الله تعالى، فقد اجتمعت العروبة على القرآن، والقرآن لسانه لغتنا العربية، ففي هذا الميدان الفسيح نلتقي وبه نعمل، وعليه نجاهد بحول الله وقوته، وأرجو مخلصاً أن يكون اجتماعنا، هذا الاجتماع العربي المجيد، قدوة حسنة لرجال السياسة ... حتى نحقق ما قاله الله جل وعلا فينا في قرآنه العظيم، إذ خاطبنا بقوله:

---

(١) يطلق المعاصرون على الاحتفال بمرور خمسين سنة اسم (العيد الذهبي) بينما يطلقون على ذكرى مرور خمس وعشرين سنة اسم (العيد الفضي).
وكان أستاذنا الشيخ مصطفى الغلاييني وصف الاحتفال الخمسيني بالعيد العقياني. قال في تكريمه الشيخ عبدالله البستاني:

والعرب في طول الديار وعرضها يتهللون لعيدك العقياني

والعقيان في المعجم: الذهب الخالص. قال الشاعر يمتدح بني العباس.

كل قوم صيغة من آنكٍ وبنو العباس عقيان الذهب

(كُنْتُم خَيْرَ أُمّـةٍ أُخْرِجَت للنَّاس، تَأْمرونَ بـالمعروفِ وَتَنْهَوْنَ عن المُنْكَر، وتُؤْمِنُون باللهِ).

٥- وأخيرا ألقى الأستاذ الشاعر محمد عبدالغني حسن قصيدة رائعة، حيّا فيها المؤتمرين؛ نقتطف منها هذه الأبيات:

والتقـــى الأحبـــابُ فـــي مـــؤتمرٍ فيه من نور الهدى بعض السماتْ
موكـــبٌ قـــد حَـــفَّ فـــي روعتـــه بميـــامينَ علـــى الفصـــحى، هـــداةْ
هـــم أُســـاةُ الجـــرح فيمـــا مَسَّـــنا وهـــو مـــن فـــوق اخـــتلافِ النَزَاعـــاتْ
فيهمـــو مـــن مَشـــرق الأرض شـــذاً ومـــن المغـــرب بعـــضُ النَسَـــماتْ
وبهـــم مـــن شِـــيْح (نَجْـــد) أرجٌ ومـــن القَيصـــوم بعـــضُ النفحـــاتْ..
وعلـــيهم سَـــمْتُ مجـــدٍ تالـــدٍ عربـــيِّ الوجـــه، حُلـــو القســـمات..

* *

التقينـــا اليـــومَ فـــي مـــؤتمرٍ حافـــلٍ مـــزدحمٍ بالطيبـــاتْ
فهـــو مَرْجُـــوٌّ لمـــا نأملـــه مـــن غِـــراسٍ واعـــدٍ بـــالثمراتْ
وهـــو مـــأمولٌ لتوحيـــد الخُطـــى فـــي طريـــقٍ زاخـــرٍ بالتَبِعـــاتْ
وهـــو توثيـــقُ خطًـــى ماضـــيةٍ وانطـــلاقٌ لسَـــديدِ الخطـــواتْ

ثانياً: المصطلحات العلمية

درس المؤتمرون وناقشوا، خلال جلساتهم اليومية، المصطلحات العلمية والفّنية التي رفعتها اللجان المختصة إلى المؤتمر عن طريق مجلس المجمع، فأقرّوا غالبيتها بالإجماع، وبعضاً منها بالأكثرية، كما أقرّوا البعض الآخر بعد تعديله.

وبلغ عدد المصطلحات التي عُرِضَت على المؤتمر ١٢١٣ مصطلحاً، موزعة بين العلوم والفنون كما يأتي:

١١٤ مصطلحاً في علم النبات.

٧١ مصطلحاً في علم الحيوان.

٣٢١ مصطلحاً في علم الفيزياء (الفيزيقا).

٢١٧ مصطلحاً في علم المياهيات (الهدرولوجيا).

٧٣ مصطلحاً في ألفاظ الحضارة.

٥٠ مصطلحاً في علم الاقتصاد.

١٠٠ مصطلحاً في علمي الكيمياء والصيدلة.

٥١ مصطلحاً في الفنون.

٣٥ مصطلحاً في الفلسفة.

١٨١ مصطلحاً في النفط.

ثالثاً: البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون خلال مدة انعقاد المؤتمر إلى عدد من البحوث والدراسات المتخصصة، ألقاها نفر من أعضاء المؤتمر، وكانت غالبيتها تدور حول "لغة

الصحافة". وفيما يلي عرض موجز لها، مع أهم ما دار حولها من تعليقات أو مناقشات:

١- لغة الصحافة : بحث ألقاه الدكتور عدنان الخطيب، **عرض فيه واقع الصحافة في بلاد الشام، ممهّداً له بالإشارة إلى الصلات التاريخية الوثيقة التي تربط بين الصحافتين المصرية والشامية، وإلى التقارض المستمر بينهما، وإلى التشابه الكبير بين عهديهما الغابرين وعهديهما القائمين**، محدِّداً الفترة الزمنية الفاصلة بين العهدين في كل من الشام ومصر، **مؤكداً على أن** المستوى **اللغوي للصحافة، بصورة عامة، قد ارتفع** في قاعدة تحريرها – **تبعاً لانتشار العلم ولارتفاع مستوى العامية في مختلف البلاد – بينما هبط سقفها**، تبعاً لاختفاء الرجال الأعلام، **بعد أن اختلفت النظم، وتبدّلت القِيَم التي تُهيَئ الريادة الصحفية لفرد ما أو توصله إليها.**

ثم عرض الباحث موجزاً لتاريخ "**الدعوة إلى العامية**"، وانتقال مركز قوتها من مصر إلى لبنان؛ مشيراً إلى ظهور ما يسمى بالدعوة إلى "**اللغة المحكية**"، مبيِّناً الخلاف بين الدعوتين ومدى نجاح كل منهما، ثم تطرَّق إلى عوامل **هجرة الصحافة** إلى خارج الوطن العربي، **وأثر السياسة في لغتها.**

وعرّج الباحث بعدئذ على تقارض الاهتمام بين **مجمع اللغة العربية والصحافة**، فهو يلاحقها ويحاول تخريج ما يظهر على صفحاتها من أساليب غير عربية، وهي **لا تبالي كثيراً بمقرراته وتوصياته.** مستشهداً على كل هذا بنصوص نشرت في الصحف عن مؤتمرات المجمع في السنوات الخمس الماضية، **فيها المدح والثناء، كما في بعضها التهكم والافتراء.**

وأخيراً عدد الباحث المسؤولين عن حماية الفصحى وأساليبها، والمنتدبين إلى إحياء حسّ استهجان اللحن عند السامعين، واستنكار الخطأ عند القراء.

وقد حَمَّل الباحث كلّاً من: **البيت والمدرسة والجامع ووسائل الإعلام** قسطه من التبعة، حتى مجلة "**العربي**" الكويتية خصها بشيء من العتب[١].

وعَقَّب على البحث بالثناء والتقدير كل من الأساتذة: أحمد توفيق المدني، وإسحق موسى الحسيني، وعمر فروخ، وإبراهيم الدمرداش، وندَّد بعضهم بالدعوة إلى العامية مبيّناً خطلها؛ وأشار الأستاذ المدني إلى أن **في الجزائر اليوم قرابة أربعة ملايين طفل وطفلة لا يتكلمون إلا الفصحى المعربة.**

واستثارت فقرة نقلها الباحث عن كاتب تَهَكَّم على اقتراح قُدِّم إلى المؤتمر في دورة سابقة أحد الزملاء، فقام يدافع عن الاقتراح المتضمن: **أن كسر الفاء في لفظة (متوفى) جائز لغة للدلالة على (الميت)**[٢].

وأشار الأستاذ إلى أن هذا الأمر غير معروض على المؤتمر في هذه الدورة، ثم رفعت الجلسة.

٢- **لغة الخبر الصحفي:** بحث ألقاه **الأستاذ سعيد الأفغاني،** أرّخ فيه للخبر الصحفي، مبيِّناً كيف كان يظهر في صحف الأيام الغابرة، وكيف ينشر في

---

(١) مجلة العربي أشهر مجلات الوطن العربي وأوسعها انتشاراً وأقلها مصادرة أو تمزيق بعض صفحاتها قبل التوزيع، وهي من أكثرها استقامة في نهجها الفكري، غير أنها تتحمل تبعة ما تحدثه صورة اسمها في أذهان ناشئة الأقطار النائية من اضطراب في قواعد الإملاء الصحيحة في التفريق بين الألف المقصورة والياء. أما من يحتج للمجلة بأن الرسام الذي خطط للمجلة اسمها كان من بلد عربي جرت المطابع فيه من عهد بعيد على عدم التفريق بين الألف المقصورة والياء في أواخر الكلم، فرد الباحث عليه قائلاً: ولكن مؤتمر مجمع اللغة العربية وجد ضرورة لهذا التفريق، وأقرّ ذلك في دورة سنة ١٩٨٠!!

(٢) في دورة المؤتمر لسنة ١٩٨١، عرض عليه قرار اتخذ في لجنة الألفاظ والأساليب، وأحاله المجلس عليه بالأكثرية، تضمّن أن اللجنة ترى أن كسر الفاء لا غبار عليه، سنداً لقراءة شاذة منسوبة إلى أبى عبدالرحمن السلمي، مرفوعة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد رفض المؤتمر بأكثرية ساحقة قرار اللجنة.
(انظر وقائع المؤتمر في الدورة السابعة والأربعين المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني بالعدد المزدوج رقم ١٣- ١٤، وانظر تعليقنا على القرار).

صحف هذا الزمان؛ كيف كان يفهمه رئيس التحرير، وكيف أصبح الموظف المسؤول يراقبه، معدِّداً أنواع الأخطاء التي تنشر على الناس صباح مساء في الصحف، مستشهداً بأمثلة **محشوّة بالأخطاء النحوية واللغوية يتوالى ظهورها كل يوم**، دون أن نجد من يبذل جهداً ناجحاً في منع هذا الخطر الجسيم، الذي يهدد الفصحى وسلامتها بإشاعة اللحن والخطأ، ليس لدى العامة فحسب، بل لدى الخاصة أيضاً.

وأثار البحث عاصفةً من التعليقات التي توازن بين ماضي الصحافة وواقعها اليوم؛ وجرت مناقشات حول بعض ما ورد في البحث، اشترك فيها كل من الأساتذة: محمد الفاسي، وعبدالله كنّون، ومحمد عبدالغني حسن، وعبدالسلام هارون، وإبراهيم الدمرداش، **وكان الدكتور عزالدين عبدالله أعلى المعلقين صوتاً، وأشدهم نبرة، وأكثرهم تحذيراً** من مخاطر هذه المحنة التي يجتازها الوطن العربي في الوقت الحاضر مع وسائل الإعلام فيه.

٣- **لغة الصحافة في الجزائر**: بحث ألقاه **الأستاذ أحمد توفيق المدني**، عرض فيه حال الصحافة في عهد الاستعمار الفرنسي، وحالها غداة الظفر بالاستقلال وإقرار الدولة "**تعريب التعليم**" فيها، مبيّناً حرص مختلف طبقات الشعب الجزائري اليوم على دعم "**حركة التعريب**" وشدّة تمسك الجزائريين بالعروبة وجميع مظاهرها.

وجاء الباحث بفقرات عديدة مما نشرته الصحف في موضوعات متنوعة، معتزّاً بالبيان فيها والتزامها بالفصحى.

وأشار الباحث إلى أن طلائع من الفتيان بدأت تظهر في الجزائر، أفرادها **لا يتكلمون إلا بالفصحى المعربة**، كما تلقنوها عن أساتذتهم، وهذه أولى ثمار "تعريب التعليم" مما لا نظير له في سائر الأقطار العربية.

٤- **لغة الصحافة في المغرب:** بحث ألقاه الأستاذ **محمد الفاسي،** عرض فيه على المؤتمرين حال صحافة المغرب زمن الحماية الفرنسية والحال التي آلت إليها بعد الاستقلال، مؤكِّداً الأثر الكبير للصحافة المصرية عليها، فهي تتابعها خطوة خطوة، وخاصة في نقلها **الأساليب المترجمة عن اللغات الأجنبية التي تنكرها قواعد الفصحى،** وفي ترديدها الكلمات الدخيلة أو الخاطئة.

وبعد أن أتى الباحث بأمثلة مما ينشر في الصحف، ختم بحثه بالدعوة إلى رص الصفوف من أجل الوقوف في وجه الأخطار المحدقة بالعربية، متمنياً على المؤتمرين **عدم إبداء أي تساهل في تخريج الأساليب الأجنبية أو العامية.**

٥- **لغة الصحافة في السودان:** بحث ألقاه **الأستاذ جمال محمد أحمد** استهلَّه بتصوير واقع الصحافة في السودان المتشابه مع واقعها في سائر الأقطار العربية، وكأن آمال العرب الكبرى **اقتصر تحققها بالإجماع على شكوى كل فرد منهم من صحافة قطره،** وبكائه على الكلمة الحرّة التي لا تجد صحيفة تنشرها، مما يثبت لنا: "**أننا كلنا في الهمّ شرق**".

ثم أخذ الباحث يعدِّد أنواع الصحافة، من سياسية وأدبية، واللغة فيهما فصحى مبسطة تفهمها الجماهير، وترضى عنها النخبة المثقفة إلى حد كبير؛ أما الصحافة العلمية والفنية فهي تعاني فقر اللغة في المصطلحات الدقيقة؛ مما يضطرّها إلى الترجمة غير السليمة، أو ابتداع كلمات غير مقبولة، أو نقل ما تُرَدّده الصحف في الأقطار العربية الأخرى ولو كان مستهجناً لا يفي بالمعنى المقصود.

وكان للبحث الصدى المستحب لدى المؤتمرين، وطالب بعضهم بسرعة طبعه وتوزيعه للإفادة منه، فوعد الرئيس بتلبية هذا المطلب، شاكراً للباحث إمتاعه الزملاء ببحثه القيم.

٦- **الصحافة وتجديد اللغة:** بحث ألقاه **الأستاذ عبدالله كنّون**، استعرض في مستهلّه واقع الصحافة العربية في المغرب الذي ابتلي بالاحتلال الفرنسي لمدة طويلة، مما سبَّب طغيان الثقافة الأجنبية، وانتشار الصحف المحرَّرة بغير العربية، **حتى ابتعدت طوائف كثيرة من المثقفين عن العربية**، وأخذت تفضِّل الفرنسية في المطالعة والتحدُّث؛ فلما كان الاستقلال اقتضى بذل جهود عظمية لإعادة إحلال العربية محلها اللائق، **وكان للصحافة العربية دور كبير في دعم الفصحى**، وإيجاد لغة تتفق ومتطلبات الحضارة المعاصرة؛ وما زالت الجهود تبذل حتى اليوم من أجل لغة جديدة عربية النجار، صحيحة الأسلوب، وافية للتعبير عن العلوم المتطورة؛ وضرب مثلا لهذه الجهود بمعجم حديث يحمل اسم **(عضد الكتاب والمحررين)**.

واشترك في التعليق على البحث الزملاء والأساتذة: الحبيب بن الخوجه، وأحمد توفيق المدني، ومهدي علّام، وعز الدين عبدالله، الذي علق على البحث قائلاً بأن ما سمعه من ثناء على الصحافة وإشادة بلغتها يدفعه للمشاركة فيه، لو كان الكلام مقتصراً على الصحافة في عهدها الذهبي الذي غبر، أما الصحافة التي يطّلع عليها اليوم، فيأسف للتصريح بشأنها بأنها **لا ترضي الغيارى على سلامة الفصحى**.

٧- **اللغة المصفّاة:** بحث ألقاه الأستاذ **أحمد عبدالستار الجواري**، عرض فيه على المؤتمرين موجزاً عن واقع الأمّة العربية قبل الإسلام، يوم كانت قبائلها متفرقة ولهجاتها مختلفة، حتى إذا ما أراد الله جمع ما تفرّق، وتوحيد ما اختلف، أنزل القرآن، **واختار لغة قريش لكتابه المجيد**، وهي اللغة العربية المصفّاة.

ثم استطرد الباحث إلى علوم العربية: من بلاغة وبديع، وأثرها في لغة الأدب والعلم، وعرض مختلف المذاهب في ذلك؛ وانتهى إلى ذكر حال الأمة العربية اليوم، وما هي عليه من فرقة وتشتُّت وضياع؛ مؤكداً على **أن الشمل لا يجمعه**

والكلمة لا يوحدها إلا الاتفاق على دعم لغة مصفّاة، تُلْتَزَم فيها القواعد الصحيحة والسنن الأصيلة، ويُخْتَار من ألفاظها ما يناسب المقام ويفي بحاجات العصر المستحدثة؛ داعياً المخلصين إلى بذل الجهد لفرض لغة صحيحة واضحة ميسّرة، تصلح لتدوين العلوم وتحرير الصحف.

وجرت مناقشات حول البحث، فأثنى الأستاذ محمد بهجة الأثري على الباحث، وأيَّده بأن ليس مثل اللغة التي ذكرها الباحث **يجمع شمل العرب ويوحِّد كلمتهم.**

وعلَّق الدكتور مهدي علّام على البحث بما يفيد بأن دعم اللغة المنشود يوجب العمل على تيسيرها لتواكب الحضارة المعاصرة.

ونبَّه الدكتور إسحق الحسيني في تعليقه أذهان المؤتمرين إلى **أن للعربية شأناً لا تشاركها بمثله لغة من اللغات، ألا وهو علاقتها بالدين القويم** الذي تعتنقه الغالبية العظمى من أبناء الأمة العربية.

٨- **فاوست يسكننا:** بحث فلسفي لغوي ألقاه الأستاذ **محمد عزيز الحبابي،** عرض فيه على المؤتمرين مفهومه المستفاد من رائعة الفيلسوف الألماني "**غوته**"، مطبِّقاً إياه على حال العرب اليوم بالنسبة إلى لغتهم الفصحى، وموقفهم من العامية الطاغية إعلامياً بتأثير الصحافة والإذاعة والأغنية[1]، وكأن الشيطان يسكنهم، فهم **بتأثيره يشاركون بأنفسهم في التآمر على لغتهم.**

وجرت مناقشات بين بعض الزملاء والباحث، حول بعض آرائه الفلسفية، والألفاظ التي يبتدعها لتوضيح بعض آرائه.

٩- **الأسماء المعبَّدة والأسماء المجددة:** بحث ألقاه الدكتور **عمر فروخ،** استعرض فيه عدداً من الأسماء التي يطلقها الآباء على أولادهم عقب ولادتهم،

---

(١) أجاز المؤتمر في دورة ١٩٨٢ استعمال المعاصرين لهذه الكلمة مع تخفيف الياء فيها.

والدوافع إليها، أو الملابسات والظروف التي تحملهم على اختيارها لفلذات أكبادهم، قديماً وفي العصر الحديث.

ثم عرض الباحث لمعنى الحديث الشريف "**خير الأسماء ما عُبّد أو حُمِّد**"، ومفهوم العامة له؛ **وحمل على التعبيد لغير الواحد الأحد، منتقداً التعبيد بغير الأسماء الحسنى**، وهي أسماء محددة محصورة نص عليها العلماء والمفسرون(١).

وعرض الباحث طائفة من الأسماء المتداولة في عصرنا الحديث، بعضها معبَّد لمخلوقات يُعَدّ التعبيد لها شركاً بالله عز وجل إن لم يؤول معنى العبادة إلى مثل الموالاة أو الخدمة.

وأخيراً انتقد الباحث حب الابتداع عند بعض الناس، أو تقليد الإفرنج، أو غير المسلمين في تسمية أولادهم بألفاظ دخيلة لا معنى لها، أو ذات مدلولات مستكرهة في لغاتها الأصلية؛ وكذلك انتقد الذين لا يحافظون على الصياغة العربية السليمة لأسماء **أولادهم عند تسجيلها في السجلات الرسمية**.

١٠- **من كنّاشة النوادر**: طرائف منتقاة من كتب التراث يتابع بها الأستاذ **عبدالسلام هارون** السلسلة التي عوّد المؤتمرين كل عام على إمتاعهم بحلقة من حلقاتها.

وتضمنت حلقة هذه السنة لقطات من كتب حققها الباحث، فيها مدلولات مختلفة لبعض الألفاظ العربية أو المعربة مثل: **الجمل، والخان، وتاسوعاء، والقسامة، والطريحة، والحلزون**.

---

(١) جاء في الحديث الصحيح: "إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة"، وقد أحصاها أهل العلم وتصدى بعضهم لشرحها وبيان معانيها، ومن ألطف شروحها وتفسيرها ما أملاه أبو إسحق إبراهيم بن السري الزجاج (٢٤١- ٣١١هـ)، وقد طبع حديثاً بتحقيق أحمد يوسف الدقاق بدمشق سنة ١٣٩٥- ١٩٧٥م.

كما تضمّنت الكنّاشة فوائد كثيرة وردت في ثنايا بعض الكتب، مثل ذكر كتاب من تأليف ابن سينا بعنوان "**لسان العرب**"، أو كتاب من تأليف جميل العظم بعنوان "**من لهم خمسون مؤلفاً فأكثر**"؛ أو ذكر من سبق إلى تهذيب كتاب "**الحيوان للجاحظ**"، أو خبر مصحف علي بن أبي طالب رضي الله عنه، **وكان في سبعة أجزاء**، أو العدد الصحيح لأبيات "**ألفية ابن مالك**"، أو ذكر من سبق ابن مقلة في تجويد **الخط العربي، أو كسر همزة** "أن" بعد "أي".

وأعقبت البحث مناقشات طريفة حول بعض الألفاظ أو الأخبار.

١١- **مع ابن سينا:** بحث للطبيب الأستاذ **حسن علي إبراهيم**، تابع فيه دراساته عن الرئيس ابن سينا، وخص بحثه في هذا العام **بآراء ابن سينا في تشريح العين**؛ مبيّناً ما يتّفق منها مع العلم الحديث وما يتناقض؛ وكانت حصيلة الدراسة التأكيد الحازم على **عبقرية ابن سينا المتقدمة على عصره**، وعلى صحة أكثر آرائه، وإن بدا ابن سينا في بعضها مصيباً في الوصف مخطئاً في التعليل.

وأعقب البحث حوار بين بعض المؤتمرين حول موازنة آراء ابن سينا وابن هيثم وإسحق بن حنين.

١٢- **تعريب المصطلح العلمي في الهندسة:** بحث ألقاه الدكتور **إبراهيم الدمرداش**، عالج فيه أفضل الأساليب التي يجب اتباعها في تعريب المصطلح العلمي بصورة عامة، والمصطلحات الهندسية بصورة خاصة؛ وتضمّن البحث **نظرات عميقة تدل على تمكّن ودقّة.**

١٣- قصيدة "**الروح**": ألقاها الدكتور **حسن علي إبراهيم** متابعاً بها النهج الذي سلكه في تصوير الحياة في هذه الدنيا، وأثر الإيمان فيها بقصائد سبق أن ألقاها في المؤتمرات السابقة، وكلُّها تدلّ على **إيمان عميق، وشعور فيّاض،** وأسلوب جذّاب، **تغلّف كل هذا غلالة من صوفية مؤمنة مشرقة.**

ويؤسفني أن يكون المؤتمر اختتم دورته قبل أن تطبع هذه القصيدة أو توزع محاضر الجلسات، ممّا منعني من إثبات بعض أبيات القصيدة في هذه الوقائع.

١٤- "**في رحاب مجمع الخالدين**": قصيدة من روائع الأستاذ **محمد بهجة الأثري**، ألقاها تحت شعار "**أمة عربية ولسان مبين ومصير وجود**" بمناسبة اشتراكه بالمؤتمر بعد انقطاع فرضته ظروف المحنة التي مر بها الوطن العربي في السنوات الأخيرة.

والقصيدة تعتبر من **عيون الشعر العربي المعاصر**، وهي في ستة عشر ومئة بيت، نجتزئ منها بالأبيات التالية:

أَلِقَتْ، وهْيَ دُرَّةُ الأوطانِ
ملءُ عيني لألاؤُها وجناني
شَهِدَ اللهُ .. لم تغب عن ضميري
عند نأيي، ولم تفارقْ عِياني
مصرُ مغنى الأحرار، ملقى البهاليـ
ـلِ المُرَجِّينَ، مسترادُ الأماني
عِشْتُ منها ريّان ظمآن، فأُعجَبْ
للضديدَيْن: مُرْتَوٍ ظَمْآنِ!
ما سَلَونا، ولا جَفَونَا .. ولكنْ
فوقَ حُكم الإنسان حُكمُ الزمانِ
أحمَدُ اللهَ أنْ أعانَ على الوصـ
ـلِ، وأَذكَى عَزمي، وأَمهَى سِناني

إن أحلى اللذاتِ بعد التنائـي

التقاءُ الخُـلاّن بالخُـلاّنِ

يا مَعانَ الفصحى، وأنتَ المرجَّى،

كن ملاذاً لها وخيرَ مَعَانِ

لُغَةٌ .. مَدَّت الظِلالَ على الأر

ضِ، وأَوعَتْ معاني "الفُرقانِ"

وَسِعَتْها أَدقَّ ما يَعْمُقُ الفكـ

ـرُ ويسمو إلى ذرا كِيوانِ

وأفاضَتْ على اللُّغى زائنات

من دَرارٍ ولـؤلـؤٍ وَجُمانِ

من غوالي "التّنْزيل" مستَكْرَمات

متفرقاتِ الأزيـاءِ والألـوانِ

من شُذورِ الفِصاح صَوْغِ الأوالـي

أمراءِ البيـانِ مِن "عَدنـانِ"

أَلِقَت، والسنـا لـها سرمديٌّ،

أترى كيفَ يألقُ القَمَرانِ؟

ثَرَّةُ الفيض؛ هل رأيتَ عُبابَ "الذِّ

يلِ" إبّـانَ سَورة الفَيَضـانِ؟

ماؤها في حروفها يتنزَّى

ولها فضلُ شِدَّةٍ وَلِيانِ

هي أُختُ الحريرِ حيناً، وحيناً

هي أُختُ الحديدِ والصُّوَّانِ

سِحْرُ إيقاعِها وجَرْسُ صَداها

باعِثًا طِربَـةٍ وزَهوِ افتتانِ

بلـغ الهائمون، منها مكان الذَّ

ـجْم، واستمجدوا علـى الأزمانِ

لهمُ السَّبْقُ في الفصاحـة، والحِذْ

قِ .. فَكَم أَفوهٍ، وكم سحبانِ!

يَعْرُبيّـون ذادةٌ حُفَظـاءٌ

لحقوق الأوطانِ والإخْوانِ

أَنزلوا العِلْم من مناط الثُّرَيّا

فتعالَوا فـي كِفَّـة الميزانِ

رابعاً: المحاضرات

عقد المؤتمرون جلسة علنية واحدة، دعي إليها نفر من الأدباء والعلماء ورجال الصحافة، للاستماع إلى محاضرة الأستاذ **محمد عبدالغني حسن**، وعنوانها: "**معالم وملامح من لغة الصحافة منذ ظهورها في القرن الماضي بمصر**".

وقد أَمتَـعَ المحاضـر المـدعوين بحـديث طلّـي جـذاب، تخلّلتـه بعـض اللطـائف؛ **استعرض فيه الظروف التي ظهرت فيها الصحافة بمصر**، معدّداً أهمّ ما صدر منها، **مترجماً لبعض الأعلام الذين اشتركوا في تحريرها**، مستشـهِداً بِنُبَذٍ مما كتبوه، مقتطفاً

نماذج مما نشرته الصحف من الغرائب والأساليب منذ نشأتها حتى استوت على سوقها في عصرها الذهبي، إلى أن انحدرت إلى ما هي عليه اليوم.

خامساً: المعجم الكبير

عُرِضَت على المؤتمرين الموادّ التي أنهى مجلس المجمع دراستها **من المعجم الكبير**، وهي المواد المبتدئة من أول حرف الجيم والميم تثلثهما اللام، إلى نهاية حرف الجيم والهاء تثلّثهما الميم.

واستمع الزملاء المؤتمرون إلى الملاحظات التي قدمها الأستاذان حمد الجاسر، وعبدالسلام هارون، فتقرر إحالتها إلى اللجنة المختصة لإعادة النظر في المواد التي شملتها تلك الملاحظات.

سادساً: أعمال لجنة الأصول

عُرِضت على المؤتمرين أعمال لجنة الأصول التي أقرها مجلس المجمع ووافق على عرضها على المؤتمر. وفيما يلي نص قرارات اللجنة، وما انتهى المؤتمر إليه بشأنها:

١- صيغة فاعل للدلالة على المشاركة أو الموالاة: بعد البحث والمناقشة انتهت اللجنة إلى القرار الآتي:

"يُسْتَخْلَص ممّا أثبته علماء الصرف أن من أمّهات معاني فاعل: الدلالة على **الموالاة، والمتابعة**؛ وفي متن اللغة عشرات الأمثلة على ذلك؛ ومن ثم **ترى اللجنة صوغ فاعل للدلالة على الموالاة والمتابعة** إذا أريد إبراز هذه الدلالة عند الحاجة، وعلى هذا يجاز في المصطلح العلمي مثل المعاوقة والمحاثّة بمعنى التعويق والحث".

وجرت مناقشة هادئة حول معاني الموالاة الواردة في المذكرة الإيضاحية اشترك فيها الأساتذة محمد بهجة الأثري، وإبراهيم السامرائي، وأحمد عبدالستار الجواري، ومحمد شوقي أمين.

وعند عرض الأمر على المؤتمرين **أجمع الرأي على قبول قرار اللجنة** مع تعديل طفيف في الصياغة على الشكل التالي: ".. **للدلالة على موالاة الفعل ومتابعته**".

٢- **الرأي في مثل قولهم: أمين عام الجامعة:** قالت لجنة الأصول في قرارها:

شاع في اللغة العربية المعاصرة مثل قولهم: أمين عام الجامعة، ومجلس محلّي بنها؛ **والوجه الفصيح أن يقال الأمين العام للجامعة، والمجلس المحلي لبنها**؛ وترى اللجنة إجازة هذا التعبير المعاصر بأحد توجيهين:

أ- أن يكون من قبيل إضافة الموصوف إلى صفته؛ وفي العربية أشباه له من نحو قولهم: مسجد الجامع، وصلاة الأولى؛ ومع أن البصريين يمنعون ذلك ويؤولون ما جاء منه على أنه صفة لموصوف محذوف، أي مسجد الوقت الجامع.

فإن من الكوفيين، وعلى رأسهم الفراء، وابن الطراوة، والسهيلي، من يجيز الإضافة بلا تأويل، ووافقهم ابن مالك.

ب- أن يكون من قبيل الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالنعت؛ وله شواهد قديمة في العربية، ويتبع النعت منعوته في الإعراب وفي الجنس وفي العدد، ويحذف منه التنوين تخفيفاً".

وجرت مناقشة حامية، **ألهبها معارضو قرار اللجنة** وفي طليعتهم الأساتذة: عمر فروخ، وإبراهيم السامرائي، وأحمد عبدالستار الجواري، ومحمد بهجة الأثري، وعبدالله كنون. **ورجحت كفة المعارضين**، وهدأت المناقشة باعتراف الدكتور مهدي

علام بأنه: ".. **في ضميره لم يقرّ الأمر .. ولكن** ..."، وبإعلان الأستاذ محمد عبدالغني حسن بأن النقد الموجه إلى القرار صحيح.

وأعلن الأستاذ الرئيس **رفض المؤتمر لقرار اللجنة.**

٣- **الفصل بين المتضايفين بالعطف:** قالت اللجنة في قرارها:

" يجري في الاستعمال الحديث قولهم: مكان وموعد الحفل، ومدير ومحررو المجمع، وغير ذلك مما يجيء فيه الفصل بين المتضايفين بالعطف. وقد ورد من ذلك شواهد كثيرة من فصيح الكلام العربي، وترى اللجنة ألا حرج من هذا الاستعمال".

عارض هذا القرار كثيرون وقال الأستاذ إبراهيم السامرائي: **الفصْلُ قبيح والشواهد لا تعين عليه؛** بينما قال الأستاذ محمد بهجة الأثري: إن الشواهد عليه **منكرة.**

وعند عرض الموضوع على التصويت **قُبل القرار بالأكثرية.**

٤- **إضافة المتضايفين** جاء في قرار اللجنة ما يلي:

"يجري في الاستعمال العصري قولهم: محكمة استئناف طنطا، وكلية آداب الزقازيق، وغير ذلك مما يجيء فيه اسمان منكران متضايفان إلى مضاف إليه معرفة بغية التعريف والتحديد. وترى اللجنة إجازة مثل هذه الإضافة على أنها من إضافة الأول إلى الثاني والثاني إلى الأخير، على معنى (في) أو (اللام) مما له في العربية نظائر. والإضافة بهذا المعنى لغة مقبولة ولا حرج في استعمالها".

وبعد **مناقشة حامية** اشترك فيها الأساتذة: أحمد عبدالستار الجواري، ومحمد بهجة الأثري، وعبدالله كنون، وعمر فروخ، ومحمد شوقي أمين، أعلن أن القرار **قُبل بالأكثرية.**

٥- مما يُعَدّ من الإضافة اللفظية: قالت اللجنة في قرارها:

يشيع في العربية المعاصرة مثل قولهم: إنك الرجل بعيد النظر، صادق الفراسة، محمود السيرة؛ فتجيء (بعيد وصادف ومحمود) صفات لمعرّف بالألف واللام، وهي مضافة إلى معرّف بالألف واللام، ولكن إضافتها إليه إضافة لفظية لا تفيد تعريفاً، ولهذا اعترض على وقوعها صفات للمعرفة.

وترى اللجنة قبول هذا الأسلوب من الإضافة بأحد توجيهين:

١- إن الخليل ويونس وسيبويه يجيزون في الصفات المضافة إلى معرفة أن تَعُدَّها معرفة وأن تَعُدَّها نكرة، باستثناء الصفة المشبهة. وترى اللجنة أن الصفة المشبهة أقرب إلى أن تكون إضافتها معنوية.

وذلك لما فيها من معنى الدوام، وذلك مما يسوّغ مجيئها صفة لمعرفة في المثال السابق.

٢- إن الوصف في اسم الفاعل والمفعول في المثال يقصد به الاستمرار، ومن ثم تكون إضافته معنوية، فتفيده التعريف إذا لوحظ فيها معنى الحال والاستقبال.

وبعد مناقشة سريعة حول الأدلة التي وردت في تقرير اللجنة **صوَّت المؤتمرون على إجازة قرارها.**

٦- **عن حفيد وأحفاد،** انتهت اللجنة بعد البحث إلى القرار الآتي:

يجري على أقلام الكتّاب قولهم: "الأحفاد" بمعنى أبناء الأولاد؛ وقد عرض بعض النقاد لذلك فأنكروا هذا الجمع، مستندين إلى أن الحَفَدَة هو الجمع المأثور. وترى اللجنة أن الحَفَدَة إنما هي جمع لحافد، وأن الأحفاد جمع لحفيد، وكلا المفردين مأثور في اللغة، وكذلك الجمع حَفَدَة؛ فأما الأحفاد فهو جمع مألوف

لحفيد، استناداً إلى أن صيغة فعيل تجمع على أفعال، أو أنه جمع لحفد الذي هو جمع حافد، وبناء على ذلك:

تُقَرِّر اللجنة **سلامة استعمال لفظ"أحفاد" جمعاً لحفيد، وتوضح أن الجمع "حَفَدَة" هو لحافد.**

وبعد مناقشة هادئة حول صياغة القرار، أُعلِنَت **موافقة المؤتمرين على ما انتهت إليه اللجنة.**

٧- **إضافة حيث إلى الاسم المفرد:** قررت اللجنة بعد البحث ما يلي: يأنس بعض المتحدثين بمثل قولهم الكتاب رخيص من حيث ثمنه؛ بِجَرّ ثمن. والمعتمد من القواعد إضافة حيث إلى الجمل اسمية وفعلية؛ واللجنة ترى إجازة إضافتها إلى الاسم المفرد، وجرّه بعدها قياساً في ذلك على أخواتها من الظروف المكانية، أخذاً برأي الكسائي، وما احتّجَّ به من الشعر؛ فيجوز أن يقال: بادِرْ إلى حيث العمل الجاد، ولا تمارِ الحكم من حيث العدل. وعلى ذلك **فإضافة "حيث" إلى الاسم المفرد بعدها سائغة قياساً واستعمالاً.**

وجرت مناقشة هادئة حول الأدلّة التي اعتمدتها اللجنة، **وأجاز المؤتمرون قرار اللجنة.**

٨- **جواز وقوع الشرط ماضياً في مثل "مهما فعل"**: انتهت اللجنة إلى القرار الآتي:

يجري على أقلام الكتّاب مثل قولهم: مهما تحدثت فأنت مجيد، ومهما فعلت فأنت موفق؛ بدخول مهما على فعل شرط ماض؛ ويتحرج بعض نقاد اللغة من ذلك لشهرة دخول مهما على الفعل المضارع، **وظنّاً منهم أنها لا تدخل على الماضي،** ولكن نصوصاً فصيحة متعددة تشهد جواز هذا الاستعمال، وَمَثَّلُها في ذلك **مَثَّل أخواتها من أدوات الشرط .**

وعرض المقرر الأَدِلّة التي اعتمدتها اللجنة، ومنها قول الأسود بن يعفر:

ألا هل لهذا الدهرِ من متعلل عن الناس مهما شاء بالناس يفعل[1]

وعند عرض الأمر على التصويت أقر المؤتمرون **إجازة القرار بالإجماع.**

سابعاً: أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

نظر المؤتمرون في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب التي وافق مجلس المجمع على عرضها على المؤتمر؛ وفيما يأتي نص القرارات التي اتخذتها اللجنة، وموجز لما دار حولها من مناقشة، وما انتهى إليه المؤتمر بشأنها:

١- شغوف

تلي قرار اللجنة التالي نَصَّه:

يستعمل الكتّاب لفظ "شغوف" بمعنى **شديد الشغف،** في مثل قولهم: فلان شغوف بالقراءة؛ ويتوقف بعض نقاد اللغة في هذا التعبير تعويلاً على أن الشائع في هذه المادة هو: شغفه الحب يشغفه فهو مشغوف (اللسان).

على أن في اللغة "شغف بالشيء" كَفَرِح **(عَلِقَ به)** فهو شَغِفٌ (ق). واستناداً إلى هذا يجاز قول الكتّاب: **شغوف بالشيء** .. على أن صيغة باب فعل اللازم يكثر مجيء الصفة منه على فعول، هذا؛ وقد أقر المجمع من قبل صوغ فعول من أي فعل ثلاثي، لثبوت الصفة ودوامها واستمرارها.

وجرت مناقشة حول الكلمة ومعجميتها، وحول مبدأ "إجازة" الكلمات غير المعجمية، اشترك فيها الأساتذة عمر فروخ، وعبدالله كنون، ومحمد شوقي أمين.

ثم أعلن الرئيس قبول المؤتمر لإجازة الكلمة بتصويت الأكثرية إلى جانبها.

---

(١) البيت من شواهد سيبويه ١- ٤٣٧.

٢- العكس والانعكاس

انتهت اللجنة إلى القرار الآتي:

يتردد على ألسنة الناس اليوم مثلُ قولهم: **عَكَسَت الرحلةُ آثاراً طيّبة على وجوه المشتركين فيها**، أيْ رَدَّت إلى نفوسهم آثاراً حميدة واضحة تَبَيّن تأثيرها على وجوههم واتضح؛ وانعكس على العمال إهمال رؤسائهم فتهاونوا في أعمالهم؛ أي ارتد إليهم إهمال الرؤساء فأثر فيهم، وتَبَيَّن تأثيره في إهمالهم.

وفي المعاجم: عكس فلان على فلان أمره: ردَّه إليه؛ وانعكس مطاوع الفعل عكس. وقد كرر ابن الهيثم[١] هذا الفعل كثيراً في علم الضوء. مثل: "الضوء إذا لقي جسماً صقيلاً **فهو ينعكس عليه**"؛ ويتبين أن معناه هو الارتداد أو الرجوع؛ فالعكس هو الرد والتأثير والتوضيح. والانعكاس هو الارتداد والتأثر والاتضاح؛ **إذن فالاستعمال صحيح.**

ودارت مناقشة حول الفعل ومطاوعه ولزومها في لغة العلم، اشترك فيها كل من الأساتذة: إبراهيم السامرائي، وأحمد عبدالستار الجواري، وعمر فروخ، ومحمد عبدالعني حسن.

وعرض القرار على المؤتمرين، **فصوّتت الأكثرية موافقة عليه.**

٣- فلّس

قررت لجنة الألفاظ والأساليب ما يلي:

يقول الكتّاب: فلَّسه: أي **أوقعه في الإفلاس.** وقد أثبتت المعجمات فعل فَلَّس متعدياً، فقالت: فلَّس القاضي فلاناً، أي حكم بإفلاسه؛ ولكنها لم تثبت فعل فلَّست

---

(١) ابن الهيثم: محمد بن الحسن (توفي نحو ٤٣٠هـ - ١٠٣٨م)، وصفه سارتون فقال: إنه (أعظم عالم ظهر عند العرب في علم الطبيعة في القرون الوسطى، ومن علماء البصريات القلائل في العالم كله). ولمصطفى نظيف كتاب عنه مطبوع. انظر أعلام الزركلي (٦: ٨٤: ١٩٨٠).

فلاناً، أي أوقعته في الإفلاس؛ وقد ورد على لسان الجاحظ في رسالته "**مفاخر الجواري والغلمان**[1]": كم من رجل مستور **قد فلَّسته امرأته** حتى هام على وجهه أو جلس في بيته"؛ وهو ظاهر أن فلَّسه هنا بمعنى أوقعه في الإفلاس، وبهذا يمكن للمعجمات اللغوية أن تثبت هذه الدلالة لفعل فلَّس المتعدي.

وبعد مناقشة هادئة، أوضح في خلالها الأستاذ عبدالله كنون أن الدلالة المشار إليها معروفة عند الفقهاء، **أعلن موافقة المؤتمرين على قرار اللجنة.**

٤- مُنَقْرَس

كانت اللجنة قد انتهت إلى القرار الآتي :

نصّت المعجمات على أن النقرس داء يصيب المفاصل، وهو ما كان يسمى داء الملوك؛ **والكلمة معربة**، ولم تنصّ المعجمات على الاشتقاق منها؛ ولكن الجاحظ في رسالة له يقول: "**ألا ترى أني مُنَقْرَس** مفلوج[2]"؟ ويستفاد من ذلك أنه قد ورد اشتقاق فعل متعدّ من النقرس، هو نَقْرَسَه الداء فهو مُنَقْرَس، بصيغة اسم المفعول؛ (نَقْرَسَه الداء فهو مُنَقْرَس)، أن يُثْبَت في معجمات العربية.

وبعد مناقشة سريعة **أجمع المؤتمرون على إجازة قرار اللجنة.**

٥- نسبوي – الحركة النسبوية

نصّ قرار اللجنة على ما يأتي:

يحتاج علماء الفيزيقا في **النسب إلى النظرية النسبية** أن يقولوا: نسبوي، ويقف في وجه هذه الصيغة زيادة واو على غير المقرر في قواعد النسب، ولكن التزام القاعدة يؤدي إلى أن تكون الصيغة نسبي، وذلك يؤدي إلى اللبس، **إذ يختلط ما هو منسوب إلى النسبة، وما هو منسوب إلى نظرية النسبية.** وترى اللجنة جواز قولهم

---

(١) انظر رسائل الجاحظ بتحقيق محمد عبدالسلام هارون ج٢- ص١٠٢.
(٢) انظر رسائل الجاحظ ج٣ ص١١٤.

(نسبوي) استناداً إلى أن الواو تزاد في بعض صيغ المنسوبات، منعا لِلّبس، ومن ذلك إقرار المجمع لكلمة "الوحدوي" في النسبة إلى الوحدة[1].

وانتهت مناقشة سريعة حول هذا القرار **إلى إجماع المؤتمرين على إجازته.**

٦- تَعالَمَ خالد على زملائه

انتهت اللجنة إلى القرار الآتي:

يجري على أقلام الكاتبين مثل قولهم: تَعَالَمَ عليه، بمعنى **تباهى وتفاخر بالعلم**؛ وليس في مسموع اللغة هذه الدلالة، ولكنّ من ضوابط اللغة دلالة صيغة تفاعَلَ على **التظاهر بالفعل**؛ وعلى هذا يجاز استعمال الكاتبين.

وانتهى المؤتمر عند التصويت على قرار اللجنة إلى **إجازته.**

٧- حبَّذا لو رضيت

جاء في قرار اللجنة ما يأتي:

يجري على ألسنة كثير من الكتاب المعاصرين قولهم: "حبّذا لو رضيت"، وهناك من يعترض عليها بمقولة: **إن لو المصدرية إنما تأتي بعد فعل يفيد التمني**، وحبّذا لا تفيده؛ غير أن أمثلة قديمة متعددة في الشعر وردت فيها لو مصدرية بعد أفعال لا تفيد التمني. ويمكن أن تُعَدّ لو في الصيغة **ليست مصدرية، وإنما للتمني الخالص**. وبذلك تكون صيغة "حبذا لو رضيت" وما يماثلها في الكتابات العصرية **سائغة مقبولة.**

وبعد مناقشة التعليل الوارد في القرار **أجاز المؤتمرون قرار اللجنة.**

٨- الحساسية والشفافية والفعالية والأنانية

جاء في قرار اللجنة ما يأتي:

---

(١) أجازه المؤتمر هذه النسبة في دورته الثانية والأربعين في سنة ١٩٧٦.

[يشيع في اللغة المعاصرة استعمال الحساسية والشفافية والفعالية والأنانية، مع اختلاف في ضبط بعض حروفها تشديداً أو تخفيفاً.

وترى اللجنة **أن هذه الكلمات، فيما عدا الأنانية، يصحّ ضبطها بتشديد العين واللام أو بتخفيفها**، تأسيساً على أنها في حالة التشديد مصوغة على وزن فعَّال دخلت عليها ياء النسب والتاء ، وإنها في حالة التخفيف مصادر على وزن الفعالية.

أما كلمة **الأنانية** فهي: إما نسبة إلى الأنا فتكون **بتشديد الياء**، بزيادة ألف ونون كالمنظراني والمخبراني، وأما نسبة إلى الأناني كالاشتراكي نسبة إلى الاشتراكية].

وعند عرض القرار على التصويت **أجازه المؤتمرون**.

٩- شباب واعد

جاء في قرار اللجنة ما يأتي:

يجري على أقلام بعض الكتّاب والأدباء عبارة "شباب واعد"، مراداً بها **أن الشباب قد استوفى من الكفاية ما يبشّر بمستقبل مشرق**. وهناك من يظن بأن لفظ "واعد" في دلالته على هذا المعنى منقول بطريقة الترجمة عن الإنكليزية، حيث يقولون عن الرجل **صاحب المؤهلات** "Promising figure"، وقد يكون هذا الظن صحيحاً.

بيد أن المعاجم اللغوية نَصّت على أن لفظة "واعد" مشتقة من الفعل وعده الأمر أي **منّاه به**، مثل أرض واعدة، أي يرجى خيرها. إذن فاستعمال عبارة "شباب واعد" بمعنى **أنه قد توفر له من تمام الكفاية والخُلق ما يرجى معه الخير، استعمال صحيح**.

وبعد مناقشة اشترك فيها عدد من المؤتمرين أُعلن عن **إجازة المؤتمر قرار اللجنة**.

١٠- صارحه الرأي، صارحه بالرأي

انتهت اللجنة إلى القرار الآتي:

يتوارد على أقلام الكاتبين قولهم: صارحه بكذا، وقد توجه النقد على هذا بمقولة أن "صارح" **لازم فيما سجلت معجمات اللغة**؛ وترى اللجنة إجازة ذلك التعبير بتخريج حرفي، وهو أن ألف الزيادة في صارح **ترشح الفعل للتعدي**، وبالاستشهاد على الصحة من الشعر الجاهلي بقول أبي طالب:

وقد صارحونا بالعداوة والأذى

وقد طاوعوا أمرَ العدوّ المزايلِ

وبعد مناقشة اشترك فيها عدد من المؤتمرين **وافقت الأكثرية على القرار**.

ثامنا: أعمال لجنة اللهجات

تابعت اللجنة دراستها للألفاظ التي تجري على ألسنة الناس دون لغة الكتابة، فتبدو أنها عامية؛ واختارت منها ما يتفق مع منهجها في عرض الألفاظ التي توافق العربية لفظاً وضبطاً، ودلالتها في معظمها أو في جملتها، وقدمتها إلى مجلس المجمع، فأحال إلى المؤتمر ما وافق عليه.

وعرض على المؤتمر قائمة تحوي ٣٧ كلمة؛ وفيما يلي طائفة منها:

١- **الرُّزَّة:** يقول الناس الرزة، بضم الراء، يريدون بها الحديدة يدخل فيها القفل.

وفي اللغة: الرَّزَّة، بفتح الراء، بهذا المعنى.

٢- **الجُوّاني والبَرّاني:** يقول الناس جُوّاني وبَرَّاني، بضم الجيم، وفتح الباء، للدلالة على الداخل والخارج، والباطن والظاهر.

وفي اللغة: الجَوّاني بفتح الجيم، والبرّاني للمعنى الذي يستعمله فيه الناس. وفي الأثر من حديث سلمان: "إن لكل امرئ جَوَّانيّاً وبرَّانيّاً، **فمن أصلح جوانيَّه أصلح الله برَّانيه**". فجوانياً وبرانياً أي باطناً وظاهراً.

٣- **رفرف السيارة:** يقول الناس: رفرف السيارة ونحوها.

وفي اللغة: رفرفُ الفسطاط أوالخيمة، الذي يخاط في أسفلها، والرفرفُ من الدرع زَرَد يشد بالبيضة، وجوانب الدرع وما تدلى منها.

٤- **بالات القطن:** بالات القطن، بمعنى أكياس القطن المضغوطة.

وفي اللغة: البالة: الجِراب الضخم (معربة عن الفارسية) قال أبو ذؤيب:

كأنَّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً لها من خلال الدأيتين أريجُ

٥- **الكُوَيِّس:** الكُوَيِّس في كلام الناس: الجيّد من الشيء، والأَكْوَس: الأحسن.

وفي اللغة: الكَيْس: العقل والفطنة، وكَيِّس كسيِّد: الحسن الفعل. وفي المسموع:بنى داراً كَيِّسة. **وإذا صغَّرنا الكَيِّس كان الكُوَيِّس**، أخذاً بما أقره المجمع من تصغير مثل عين وشيخ وليفة على عوينة وشويخ ولويفة.

وتزيد اللجنة ما يأتي في العامية: هذا أكوس من هذا، وهذا هو الاكوس أي الأحسن.

وفي التاج يرى "ابن سيده" **أن الكُوْسَى تأنيث الأَكْوَس**، من باب الأفعل والفعلى.

٦- **قَفْقَفَ:** في كلام الناس: قَفْقَفَ من البرد: ارتعش.

وفي اللغة: القَفْقَفَة:الرِّعدة، ويقال: قَفْقَفَ من البرد: إذا انضم وارتعد.

٧- **غار يغور:** يقول الناس: غار ويغور، بمعنى ابتعد مطروداً.

وفي اللغة: هذه الدلالة كما في قول المهلهل:

فهذا الصبح راغمة فَغُوري

٨- **العِياط:** يستعمل الناس العِياط بمعنى الصياح مطلقاً أو للنداء، وبمعنى البكاء في اللهجات العامية، أو النداء، وكذلك تستعمل الفعل عيَّط.

وفي اللغة: العِياط والتعييط: الصياح؛ فاستعماله في البكاء أو النداء توسُّع في الدلالة.

٩- **اللَّخْمة:** يستعمل الناس اللَّخمة وصفاً للرجل المرتبك في عمله غير النشيط.

وفي اللغة: اللخمة: الفترة وثقل النفس؛ فهو وصف بالمصدر.

١٠- **المبسوط:** يستعمل الناس المبسوط بمعنى المسرور وكذلك بمعنى الميسور.

وفي اللغة: يبسطني ما يبسطه، أي يسرني ما يسرّه، كما في الحديث، وعند الزبيدي: إطلاق البسط بمعنى السرور من كلام العرب، وليس مجازاً ولا مولّداً، خلافاً لمن زعم هذا. أما استعماله في معنى الميسور فعلى حذف مضاف إليه أي مبسوط الرزق.

١١- **دُوْن:** يستعمل الناس الدون لمعنى الخسيس الحقير، **والدون في اللغة:** بهذا المعنى عينه.

١٢- **الريِّس:** يستعمل الناس الريِّس بمعنى الرئيس.

وفي اللغة: الريِّس: الرئيس؛ ومن شعر الكميت:

تُهْدَى الرعيّةُ ما استقامَ الريِّسُ.

١٣- **يستاهل:** يقول الناس يستاهل بكسر الياء بمعنى يستحق.

وفي اللغة: استأهل: استحق، وتخفيف الهمزة في مثل هذا كثير في العربية، وكسر حرف المضارعة لغة في عدة قبائل.

١٤- **نتش:** يقول الناس: نَتَشَ الشيءَ؛ بمعنى جذبه.

وفي اللغة: النَتْش النَزْع والإخراج.

١٥- **بَحْبَح:** يقول الناس: بَحْبَح وتَبَحْبَح بمعنى توسَّع.

وفي اللغة: بَحْبَحَ في الأمر وتبحبح: اتّسع.

١٦- **هرا:** يقول الناس: هراه، بمعنى فَتَّتَه أو بالغ في إنضاجه.

وفي اللغة: هرأ اللحم: أنضجه حتى تفسّخ. وتسهيل الهمزة مسنون.

١٧- **شَطَفَ:** يستخدم العامة شَطَفَ بمعنى غَسَلَ.

وفي اللغة: شَطَفَ الثوب: غَسَله (سوادية عن التكلمة للصاغاني[١١]).

١٨- **اشتغل الدواء:** يقول الناس: الدواء اشتغل، بمعنى ظهر أثره على المريض.

وفي مستدرك التاج: اشتغل فيه السم: سرى، والدواء: نجع.

١٩- **لَغْلَع:** يقول الناس: لعلع المطرب، إذا ارتفع صوته وانجلى؛ وصَوْتٌ مُلَعْلِع: جهير جليّ مرتفع، ونُوْرٌ مُلَعْلِع: متلألئ.

وفي اللغة: لَعْلَعَ الرعدُ: صَوَّتَ، والسراب: بقي.

وبعد مناقشات حول بعض الألفاظ والصيغ في البلاد العربية، أعلن الرئيس **شكر المؤتمرين للجنة على ما بذلته من جهود تُحْمَد لها.**

* * * *

---

(١) قال أحمد رضا: قال ذلك الصاغاني، ومعنى سوادية أنها لغة أهلّ السواد، أي عامية ليست بفصيحة. وقال في التاج: هي لغة مصر. أقول: وكذلك هي لغة الشام ... ولكن ما المناسبة بين المعنى الفصيح والعامي؟ ... والأولى بالاعتبار: أنها دخيلة سريانية. (انظر: رد العامي إلى الفصيح ص٢٠٦ ط ١٩٥٢).
وقال البطريرك افرام برصوم: شطف: غسل، سريانية (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ص٩٦ ط ١٩٥١).

عقد المؤتمرون جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٤٠٣هـ، وفق السابع من شهر آذار (مارس) سنة ١٩٨٣م. واستمعوا إلى تقرير الأمين العام الدكتور مهدي علّام، وقد تضمّن موجزاً لما أنجزه المؤتمر خلال دورته هذه، كما تلا ما تلقّاه من مقترحات الأعضاء وملاحظاتهم.

وبعد أن تداول المؤتمرون الرأي حول ما قُدِّم من مقترحات وملاحظات، **أقرّوا بالإجماع التوصيات الآتية:**

١- يوصي المؤتمر بأن تأخذ وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي بقرارات المجمع في **تيسير تعليم النحو التعليمي**، فيما تُعِدُّه لطلّابها من كتب في قواعد اللغة العربية.

٢- يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم، في الوطن العربي، بالعودة إلى تقاليدها القديمة من **العناية بدروس المطالعة في تعليم اللغة العربية**، مع تقديم مختارات من النصوص القديمة الملائمة.

٣- يعود المؤتمر لتأكيد توصيته المعاهد والجامعات في العالم العربي، بأن تُعْنَى **باستخدام اللغة العربية في التدريس في مادة اللغة العربية، وغيرها من المواد.** ويُرَحِّب المؤتمر بما تم في هذا الشأن بمؤتمر اللغة العربية في الجامعات، الذي انعقد بالإسكندرية في العام الماضي.

٤- يدعو المؤتمر إلى أن تعنى الجامعات والهيئات العلمية **بتغذية المكتبة العربية بمؤلفات حديثة** في فروع العلوم والمعارف الإنسانية، **وبترجمة أمهات الكتب الغربية** في شتى العلوم إلى اللغة العربية.

٥- يوصي المؤتمر بأن تعود الصحف العربية إلى تقليدها القديم، من **تكليف مراجعين متخصصين في اللغة العربية** يطمئنون إلى صحة ما يُقَدَّم من مقالات ومواد صحفية.

٦- يؤكِّد المؤتمر توصيته وسائل الإعلام بضرورة الالتزام **بقواعد اللغة العربية، ونُطْق الكلمات نطقاً سليماً**، وإعداد من يضطلع بذلك إعداداً **لغويًّاً وصوتيّاً**.

٧- يلاحظ المؤتمر أن هناك اتجاهاً نحو وضع **لافتات المحالّ** التجارية والأماكن العامة والمؤسسات الحديثة، **بألفاظ أجنبية؛ والقانون يقضي بضرورة النص العربي**، ويبيح إضافة نصّ أجنبي إليه.

٨- يكرر المؤتمر توصيته بالعناية **بإحياء التراث العربي**، وإعداد المؤهلين له، وبسط مداه على أن تنال العلوم الإسلامية حظها من هذا الإحياء.

٩- تبلغ توصيات المؤتمر وقراراته إلى **وزارات التربية والتعليم والثقافة والإعلام والمجامع والجامعات** في الوطن العربي.

وأخيراً أعلن الدكتور إبراهيم مدكور، رئيس المؤتمر، ختام الدورة التاسعة والأربعين؛ شاكراً للمؤتمرين الجهود التي بذلوها، وللموظفين المجمعيين إسهامهم الكبير في إنجاح المؤتمر، متمنياً للأعضاء المشاركين الصحة والنشاط، آملاً اللقاء بهم في الدورة القادمة التي ستعقد، إن شاء الله، في الأسبوع الأخير من شباط (فبراير) والأول من آذار (مارس) سنة ١٩٨٤، والتي سيتم فيها **الاحتفال بالعيد الخمسيني لمجمع اللغة العربية بمصر**.

دمشق **عدنان الخطيب**